تنصدع من الرمفارقته ص فكيف بقلوب المؤمنين ولما فقده الجذع الذي كان يخطب عليه
قبل اتخاذ المنبر حن اليه وصاح كان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال
هذه خشبة تحن الى رسول الله فانتم احق ان تشتاقوا اليه وروي ان بلالا كان
يؤذن بعده وفاته وقبل دفنه فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله انهج المسجد بالبكاء
والنحيب فلما دفن ترك بلال الاذان ما امر عيش من فارق الاحبة رجعوا ما
كانت رؤيته حبان الالباب

ولما تحقق عمر بن الخطاب موته صلى الله عليه وسلم بقر الى بكر ورجع الرواية
فاكر وهو يبكي يا بي انت وامي يا رسول الله لقد كان لك جذع تخطب الناس

تذكرت لما فارق الدهر بيننا فهوت نفسي بالبنين محمد عليه فلما كثر الناس اتخذت منبر المنتصبا عن الجذع
وقلت لها ان المنايا سبيلنا فمن لم يمت فرية ستاتي غد بالفراق حتى جعلت يدك عليه فسكن فاما منك اولم

ورثته عمته صفية براثة وفيه منها ورثاه ابو بكر بن الحارث

الا يا رسول الله كنت رجائنا وكنت بنا برا ولم تك جافيا ارقت فبت ليلي لا يزول ولياخي المصيبة فيه طول
وكنت رحيما هاديا ومعلما يبكيك عليك اليوم من كان باكيا واسودت الكاة وذان فما اصيب المسلمون به قليل
لعمري ما ابكي البتول لفقده ولكن لما احشر من الهول انتيا لقد غمت مصيبتا وجلت عشية قبر فوق في الرسول
كانه على قلبي لذكر محمد وما خفت من البر المكاو باليا واضحى رضا مما عراها تكاديا جوانبها تميل
افاطم صلى الله رب محمد عليك سلام الله في كل غاديا فقد نا الوحي والتنزيل فينا بروح به ويغدو جبريل
فيا خير رسول الله من بعد خالق وعمر وصي الحق نعم وليا وذان احق ساس الكافة عليه نفوس الناس لو كانت تسهل
فلو ان رب الناس ابقى نبينا سعدنا ولكن امره كان ماضيا نبز كان يجلو الشك عنا بما يوحي اليه وما يقول
عليك من الله السلام تحية واد خلنا جنانا من العز راضيا ويسقينا قلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل
ارى حسنا ابنة وتركته يبكي بدعوجدا اليوم تاييا اقاطم ان جزعت فذاك عذر وان اتجزعي ذان السبيل
فقد اسيت سيد كل فخر وفيه سيد الناس الرسول

وخرج ص متوكئا على والفضل والعباس امامهم والذي ص معصوب الرأس يخط برجليه حتى جلس على اسفل
مرقاة من المنبر وقار الناس اليه محمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ما لكم تخافون من موت
نبيكم هل خلد نبي قبلي فيمن بعث اليه فاخلد فيكم الا اني لاحق بربي وانكم لاحقون به
فاوصيكم بالمهاجرين الاولين خيرا واوصي المهاجرين فيما بينهم فانه الله قد يقول والعصر
وان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
وان الامور تجري باذن الله ولا يحملنكم استبطاء امر على استعجال فان الله عز وجل لا
يعجل بعجلة احد ومن غالب الله غلبه ومن خادع الله خدعه فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم واوصكم بالانصار خيرا فانهم الذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلكم ان تحسنوا اليهم المريء طرحكم في الثمار المحسن منهم كالمحسن منكم فاقبلوا